السابعة الجر بالحرف او الاسم كقولك في الدار وغلام زيد الثامنة التصغير كرجيل التاسعة النعت كقولك مررت برجل كاتب العاشرة التانيث كقولك ضاربة وحبلى والصحراء الحادية عشرة الاضمار كقولك زيد ضربته ووجه اختصاص هذه العلامات بالاسم انها لا تفيد معنى الا فيه وقد اوردوا عليها نقوضا تمر بك في الابواب ان شا الله تعالى

والفعل بالسين وسوف عرفا والامر والنهي وقد ان صرفا

هذه خمس علامات للفعل دخولها عليه مشروط بتصرفه والتصرف هو اختلاف صيغ الفعل لاختلاف ازمنته كقولك قام يقوم قم فما كان كذلك سمي متصرفا وما خالف ذلك سمي جامدا وكل الافعال متصرفة الا ستة نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب وحبذا العلامة الاولى السين وتختص بالمضارع كقولك سيفعل وفايدتها تخصيصه بالاستقبال وهي عند البصريين حرف قايم بنفسه وقالت الكوفيون هي محذوفة من سوف العلامة الثانية سوف وفيها ثلاث لغات سوف كحوت وسو كلو وسف كخف وحالها في الاختصاص والفايدة حال السين وهي اكثر تنفيسا منها وفي التنزيل سيقولون ثلاثة وسوف تسالون فتاخر السوال ولم يتاخر القول وقوله وسيعلم الذين ظلموا جا على مذهب التقريب تشديدا للترهيب العلامة الثالثة حرف الامر كقولك ليقم زيد وهي مختصة بالمضارع جازمة مخلصة للاستقبال العلامة الرابعة حرف النهي وهو لا كقولك لا تذهب فقد بان بهذا الشرح ان التقدير في قوله والامر والنهي وحرفي الامر والنهي وانما حملناه على ذلك لان الامر مشترك بين الاسم والفعل فلا يصلح ان يكون علامة كقولك مه وانطلق وكذلك النهي كقولك ايها ولا تتكلم والحرفان غير مشتركين العلامة الخامسة قد وتدخل على الماضي والمضارع فمعناها في الماضي تقريبه من الحال وهو زمان اخبارك به وقال الخليل ان قول القايل قد فعل كلام لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون ومعناها في المضارع تقليل وقوعه ومن امثالهم ان الكذوب قد يصدق وان الجواد قد يعثر وقال لي شيخنا رحمه الله تجي للتكثير فيه وانشد لي قول ذي الرمة

قد اعسف النازح المجهول معسفه في ظل اغضف يدعو هامه البوم وقال انما يمدح الانسان بما يكثر وقد تحذف الفعل بعدها ومنه قول النابغة

افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد ومن عبارات المطارحين في قد انهم يقولون حرف يصحب الافعال ويقرب الماضي من الحال وزدته انا ويؤثر التقليل في فعل الاستقبال ولا يدخل على الفعل الجامد شي من هذه العلامات الخمس

والحرف فضلة بلفظ خالي من علم الاسماء والافعال

يجي اما رابطا او ناقلا او زايدا موكدا او عاملا

انما كان الحرف فضلة لانه لا يسند ولا يسند اليه بل يدخل على الجملة لافادة معنى فيها او على المفرد على ما يجي من حدوده كقولك ليت زيدا قايم ومررت بعمرو وقوله خالي من علم الاسماء والافعال هو قول ابن جني ما لا تحسن فيه علامات الاسماء ولا علامات الافعال وهو ردي لانه عرف الحرف بما لا يعرف الا بعد معرفة الحرف لان بعض علامات الاسماء والافعال حروف فصار في التحصيل والحرف فضلة بلفظ خالي من الحرف وهذا دور وقل من ينبه عليه ولم يذكر ابن الدهان في الغرة مع تقصي الغاية وما ذكره من اقسام الحرف فيه تداخل وهو عيب في القسمة وانا افصل ما ذكره اما الرابط فهو الداخل على شي ليعلق به غيره ولا يخلو من ان يربط جملة بجملة كقولك ان يقم زيد يجلس عمرو او مفردا بمفرد كقولك مررت بعمرو او كليهما كقولك قام زيد وعمرو وقام زيد وجلس عمرو واما الناقل فهو الذي يدخل على الجملة فيغير معناها او على الفعل فيغير زمانه فالاول كقولك ليت زيدا قايم وكان زيد كالاسد والثاني كقولك لم يقم زيد وان قام زيد جلس عمرو وسوف يأتي محمد واما الزايد فلا يخلو من ان يكون عاملا او غير عامل فالعامل كقولك ما جاني من احد وقرات بالسورة وغير العامل ما ان قام زيد والزايد ما لا يخل سقوطه بالمعنى وذهب ابن السراج الى انه لا زايد في كلام العرب وقال ان الذي حكم عليه بالزيادة يفيد التوكيد واما العامل فهو ما اثر رفعا او نصبا او جرا او جزما والحروف العاملة اربعة اقسام قسم يرفع وينصب وهو ان واخواتها ولا المشبهة

Copyright © King Saud University